

موعظة الاربعاء / الشيخ باقر الايرواني.....٢٢/شوال/١٤٤٠.



موعظة الاربعاء / الشيخ باقر الايرواني.....٢٢/شوال/١٤٤٠.

قال تعالى: (ولاتستوي الحسنه ولا السيئه ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغناك نزع من الشيطان فأستعد با [انه هو السميع العليم)..... فصلت(٣٤/٣٥/٣٦).

الآيات المباركات تبين قاعدتين:

١/ اجتماعية ، ترتبط بالمجتمع ونظام المجتمع وكيفية الحياة والمعاشرة.

٢/ المحافظة على الانسان والسير على الخط المستقيم.

الاولى/ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ...وهذا الشخص جيرانى او صاحبي ادفع بالتي هي أحسن، لاتجابهه بمثل ما هو جابهك ، تقل له العفو وارجو المعذرة وتقابله بالاحسان حتى تغلق باب النزاع....فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، بمعنى يتبدل العدو الى صديق.

مع الاسف الشديد ، بذل جهد كبير في تفسير آيات الاحكام ، اما الآيات التي ترتبط بكيفية العيش مع الاخرين والسلوك الاجتماعي وهي كثيرة هذا لم يلتفت اليها.

وهذه الآيات(ادفع بالتي هي احسن.....) كل انسان يحتاج الى تطبيقها وبالاخص طالب العلم ، لينااسب طالب العلم ان يجابه الطرف الآخر بالمثل، فاذا فعل فعلا سيئا من غير المناسب ان اصنع معه مثل ذلك او اجلب له عشيرتي ، نحن نختلف عن بقية الناس ، السلوك لايد ان يتبدل اذا احد تكلم معي بسوء لانا تكلم معه بسوء واقول له عفوا أو اقول كما قال امير المؤمنين عليه السلام (عاتب اخاك بالاحسان واردد شره بالانعام).....بدله الى صديق من خلال ارسال هدية له او طبق حلوى وماشاكل ، اذا تريد تعيش وتسيطر على القلوب ، لاننا لايد ان ندخل في قلوب الناس حتى نصلحهم لان هدفنا أصلاحي ولايد ان اجعله محبا لي ثم أثر عليه ولايد ان اطبق حديث امير المؤمنين عليه السلام المتقدم وهو....عاتب اخاك ، ومن هنا ارجو مراجعة الكلمات القصار لامير المؤمنين عليه السلام ، لان فيها معاني جميلة وتصلح ان تكون محاضرات اجتماعية واخلاقية.

او طبق قاعدة (خالطوا الناس مخالطة ان متم بكوا عليكم وان غبتم حنوا اليكم..) او تطبيق قاعدة (اذا قدرت على عدوك فجعل القدرة شكرا □) ، وقد يناقش احد في اسانيد هذه الكلمات ، اقول له هذه لاتحتاج الى اسانيد وحدها هذه الدرر تخبرك انها عن امير المؤمنين عليه السلام.

وعملها بها امير المؤمنين عليه السلام مع عمر بن العاص...عندما كشف عن نفسه فتركه.

او تطبيق قاعدة (اعجز الناس من عجز عن كسب الاخوان واعجز منه من فرط....)

ادفع بالتي هي احسن...مع جميع المجتمع هكذا هي سيرة علمائنا.

ثم ان الاية تبين شيا آخر هو ان الشيطان لايتركني...والناس يدفعوني فيجتمع علي شياطين الانس والجن ، فماذا افعل ؟ واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد با □ دائما لذ با □ عزوجل تكلم مع ا □ وقل له لاستطيع انا ضعيف اريدك ان تاخذ بيدي وا □ يعلم ما في القلوب.

نسال اﻻ تعالى ان يأخذ بايدينا الى الجنة مع النبي وآله الاطهار وصلى اﻻ على محمد واله الطيبين الطاهرين.